

حقول التحليل النفسي والصحة العقلية كما الروحية والعضائية

المعابنة الثالثة: التحليل النفسي في حقول البطل كما الحديث المؤسس و الأسطوريات و الشعر
الجلسة الثالثة: الغريزي والغوربي والمثالي والأخلاقي داخل قطاعات وطبقات الجهاز النفسي للشعر
القسم الثاني: المعابنة التحليلية للشعر الغراري والمتمرد

(مقتطفات)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B20-Moktatafet10.pdf>

د. علي زيعور

مدرّس التحليل النفسي والفلسفات النفسانية
aly.zayour@gmail.com



ندعوا الأساتذة العلماء و الأطباء الاطلاع و مدنا آراءهم وقرءاتهم النقدية

(يطلب الكتاب من شركة المطبوعات للتوزيع و النشر - بيروت، لبنان)

مقتطفات

القسم الثاني: المعابنة التحليلية للشعر الغراري والمتمرد

الشعر والحبّ أداة كشف لشخصية الشاعر. العلاقة الذكورية الأنثوية رمزنة
للعلائقية الاجتماعية والتواصل الهيمني والتضافري الأفقي

التحليل لشخصية نزار قباني، مدركا هنا كحالة عيادية، ينفج وقد لا ينفج
لولوج عالمه، وبخاصة لارتياح لا وعيه ، أي لاستكشاف مطمورات تجربته،
مطمورات وقيعان شعره، تلافيف قوله أو خطابه، استراتيجيته أو فلسفته
الضمنية، منطقه أو أجهزة انتاجه وتفضيلاته وقيمه

**** *

أظهرنا في قسم الدراسات العليا، ذات مرة، عقدة التعلق بالأم عند
نزار قباني، وعقدة التشبث، وهومات جنسية معقدة كثيرة، وتعلقه
بعضو جسدي معين ناهد عند المرأة (كان الأكثر تكرارا في ديوانه
المحلل داخل القاعة

**** *

زعم المحللون المستعجلون " الطلاب والهواة، أنّ ذلك البطل كان عاجزا،
واسيرا أوالية التغطية والدفاع أو التعويض والتفرج. بعد كل هذه "
التحليلات" الانشائية، المناقصة أو غير المتينة، انتقلنا من مرحلة
التدريب هذه الى مرحلة المحاكمة المسؤولة لتتهم من جهة وللفظ حكم يكون

سديدا صائبا أو الأقرب الى الحقيقي، من جهة أخرى

خلاصة ذلك الحكم كان أنّ الرجل نجح، وقدم ثروة فكرية لقطاع الشعر داخل الفكر العربي، وكان أيضا أنه قد يكون صادقا فيما عبر، وغير صادق فيما أخفى، وأنه قد يكون معبرا عن هوامات جنسية، عن تجارب يتمنى حصولها ولم تحصل معه، او كان يحذر من تفعيلها، أو غير قادر على تفعيلها

**** *

أنّه لم يعيش خطابه، ولم ينطق عن تجربة حية أو عن معاناة واقعية، عن معرفة من الداخل ومباشرة، وأنه كان، في الواقع نقيض ما يقوله شعره

**** *

الخلاصة أنّ الرجل قد يكون زير نساء أو مريضا جنسيًا، سويًا أو متقشفا جنسيًا، شهريارا أو شبقا ساديًا، بريئا طاهرا ومحتشما أو ماجنا، محبًا على غرار الصوفي في عشقه الالاهي، على غرار رابعة أو بن الفارض وابن عربي والآخرين، أو مجرد مؤلف يتخيل ثم يروي، يلاحظ ثم يعبر عن عواطف وانفعالات أو ظواهر وحوادث تحصل داخل العلاقاتية الأنثوية - الذكورية.

الأصولي في الشعر، وتماما كما هو الأصولي في الدين والتفسير والفعل السياسي، قد يوصف بأنه حرفاني، أحاديّ المستوى في النظر والتحليل والمقاضاة، وبأنه استبداديّ يتمسك بفهمه المقفل المجدد الثابت والفقير، وبعلائقيته السيطرية الاخضاعية والخضوعية أي غير الأفقية وغير التضافرية.

**** *

الأصوليّ سواء كان في الشعر أو في السياسة والدين والفكر، أصوليّ هو أيضا في تصويره للمرأة والجنس والحب، من هنا امكان تشخيص ما يعانيه من احباط جنسي، عجز أو هوامات جنسية ومكبوتات، وذكريات صدمية جنسية

**** *

من السويّ أن يقال فيه، في شخصية من ذلك النمط المذكور، إنه عبارة عن حالة شلل ذاتي، ونكوصية، وقساوة على الذات مع رفض للحرية والانفتاحية، للتطور والحدثة

أن ذلك النمط عينه مصاب، بالإضافة إلى ما سبق من اضطرابات، بالانرجسية والعداثية، بالانشاطار النفسي الاجتماعي والحضاري الى

قطاعين: المؤمن والفاضل وممالك الحقيقة ومحتكر التفسير السليم
والفائز الذاهب الى الجنة والشير والفساد والضال

**** **

الانشطار النفسي الحضاري عند الأصولي أو المتشدّد انشطار دفين هو بين شعر
صراطي صالح ورسمي، وشعر مرفوض مغربن أو مكفّر ملعون.

**** **

المعنى الظاهر، الجليّ الصريح، لقطاع الغزل ورزائحه الطباقية
رزيحة بعد رزيحة، داخل الشعر العربي الغراريّ، معنى مقصوده معنى
المرأة كحبيبة، وكغرض حب الذكورية الأنثوية

*** **

فالجنوسة هي الانسان، والحجر الأساسي في التطور والتاريخ، ويقوم الشعر
الغزلي على التعاطي مع غرائز الجنس، ومع الشبقيات أو الغلميات

***** **

إن المدرسة العربية الراهنة في التحليل النفسي، وعلوم النفس
والمجتمع والصحة العقلية، تعطي للجنس أو للمرأة والتكاثر
والتناسل قيمة أولى فعّالة ومسيطرّة في الحركة والفعل والقول، في
تطور الانسان والمجتمع والحضارة، في البقائية والتكيف الخلاق
والحافظ للاستمرار والتواصلية، لقوانين تفرضها الأوضاع والشروط
البشرية . والذين يرون في الغزليات عند العربي تسلية أو رطانة لا
يعرفون أنّ الشعر هو الحياة، والمعبر عن الانسان بما هو مشاعر
وفعل، واللغة التي تخلق الفعل والتواصل والفكر

**** **

أنّ الشعر الغزليّ عند العربي، أكثر وأعقد من أن يكون هو عينه الرغبة.
ليس هو التعبير عن شهوة جسدية أو عن أمنية وعن لذة أو متعة، فهو قد
انتهى بأن تحوّل وارتفع الى العشق الالاهي، الى الحب المحض

**** **

أن يفتخر الشاعر العربي بنفسه أو بقومه، بمبدأ أو فضيلة أو سلوك، ليس
يعني في كل مكان وزمان انزلاقا الى الأنا واحديّة والأنا وحديّة، إلى الأنا
مركزانية أو الى مركزانية النحن

**** **

في الفخر مشاعر بالدونية، أحيانا عديدة ينكشف ذلك. كما نلتقط
اواليات أخرة: التعويض، الأبدال، التغطية، إنكار الواقع، التكوين
العكسي، النكوص، الهروب

*** ****

أحيانا كثيرة يكون الفخر ردّ فعل عند المستضعف او المنجرح، المطرود أو الأقلّوي، المنغلب أو ناقص التكيّف

**** **

الافتخار يكون، إلى جانب ما سبق، بحثا عن حقائق، وخفضا للتوتر، ورضا للصفوف، وتعلّمات سلوكية حضارية، وترتيبا للقيم، وتدقيقا في المعايير، وترددا قلقا في لفظ حكم أو في ضبط الفعل والقول

**** **

من السويّ أن تكون الخمريّات متواشجة مع الجنسي، متجذّرة في الأصل الجسدي وفي اللاواعي، ومن ثم أن تنتهي بأن تصبّ في الخمريات الالهية، اي في العرفانيات الشعريّة، ومن ثمّ بأن تتلاقى مع العشقانية المحضة

**** **

أنّ الخمريات متجذّرة في تجربة الانسان أمام مآسي الحياة، وفي إمكانات الابتهاج والانشراح. وهكذا فقد نكتشف في ثنايا الخمريات وقيعانها خوف الانسان، كفرد وكنوع، من الظلم والجوع والمرض، ومن الاعتباطي والتعسّفي أو الكارثي في الطبيعة والمجتمع والسلطة

**** **

عبّرت القصائد الخمريّة عن اللاواعي والمسكوت عنه، والهاجع والظلي... وهي تكشف للمحلل تفجّرا لطاقات ابداعية، وانفلاتا من القيود السياسية والأعراف، وتوقا الى الحرية والانعقاد من الأغلال التي يفرضها المجتمع أو الذات المثالية كما الأنا الأعلى

***** **

تعلمنا الخمريّات، بعد أيضا، أنها تحقق سعادة ريثماوية، وتوازنا واستقرارا نفسيا اجتماعيا هو ربماوي وناقص، هش وعطوب. فالقضية هنا هروب وتغطية، نكران للواقع وتناس ظرفي زائل، ونكوص واستجابات سلبية فاشلة على المخاوف والانجراحات القلقية، والهناء أو الصفا المفقود

**** **

إنّ الشعر العربي قدّم للإنسان والعقل أو للنجاح والتطور الحضاريّ ثروة فنية رائعة، فهو اجترح لوحات وصورا تجاوزت المحلي مخترقة الخصوصيّ والتاريخيّ لتبلغ البعد المسكوني والعالمينية، والذات البشرية والفلسفات الانسانية والكينونية

**** **

يقول السيّاب:

أتعلمين أيّ حزن يبعث المطر
وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياح
*** **

هنا أيضا يتأثر القارئ: فتفاعل المتلقي مع النصّ، تأثره بالنصّ،
كإظهار لامبالاة أو فتورية أو انفعال مؤلم، يقودنا الى تشخيص قلق
أو توتر، اضطراب أو بلادة انفعالية مرضية

**** **

ذاك رائز استكشافي، أو هنا أداة معرفية عيادية، وجهاز تشخيصي للأعماق،
وشاشة يسقط عليها، فما يسقط على ذلك النصّ مرآة تعكس لنا طبيعة الحالة
الاضطرابية، أو الحالة النفسية بعامة، ومن هنا إمكان استنتاج علاج لها،
أو معرفة نافعة إسعافيه

ارتباطاته ذاته حلقة

دليل الأريكة...

<http://arabpsynet.com/Alarika/IndexAlarikaAlArabiya.htm>

الأريكة... على الفيسبوك

<https://www.facebook.com/AlarikaAlArabiya/?ref=bookmarks>

دليل أعمال على زيغور على " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/DocZayour.htm>

أعمال الأستاذ زيغور في الأسبوع السنوي الأول للراشدين في العلوم النفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/IndexArrassikhunYW2017.htm>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيًا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً... نذهب أبعد

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

*** **

اشتراكات الدعم في إصدارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

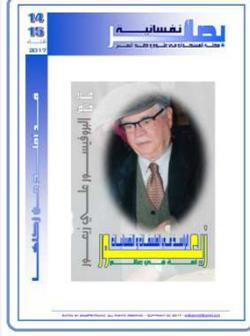
خدمات الإعلان بالمتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3

مجلة "بصائر نفسانية"
مجلة المستجديات العربية في علوم وطب النفس
العدد 14-15 - شتاء 2017 من

عدد خاص:

زيغور الراسخ في الفلسفات والنفسانيات ... أمة في عالم
أشرفه على العدد: جمال التركي (تونس)



رابط شراء العدد - نسخة الكترونية

(يتم إرسال رابط التحميل مباشرة بعد الشراء)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=278&controller=product&id_lang=3

- رابط الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر بعد التسجيل)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=277&controller=product&id_lang=3

رابط ملخصه كامل العدد (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/eJbs14-15/eJbs14-15.HTM>

إصدار الكتاب السنوي الرابع:

" شعبن: انجازات اربعة عشرة عاما من الكدح "

(شامل كامل الانجازات)



تحميل الكتاب السنوي الرابع (كامل الانجازات)

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3